

Distr.: General
8 May 2017
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام ٢٠١٧

٢٨ تموز/يوليه ٢٠١٦ - ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٧

البند ٥ من جدول الأعمال

الجزء الرفيع المستوى

ما وراء الناتج المحلي الإجمالي: الفقر المتعدد الأبعاد وأهداف التنمية المستدامة

تقرير الأمين العام

موجز

قررت الجمعية العامة في قرارها ١٦/٦١ أن يواصل المجلس الاقتصادي والاجتماعي تشجيع الحوار العالمي، بما في ذلك من خلال إجراء مناقشة مواضيعية بشأن موضوع يكون ذا صلة بالمبدئين الاقتصادي والاجتماعي والمبادئ المتصلة بهما في ضوء تقرير يقدمه الأمين العام. وانسجاماً مع الموضوع الرئيسي لدورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٧، القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده من خلال تعزيز التنمية المستدامة، وتوسيع الفرص المتاحة ومواجهة التحديات ذات الصلة، يركز هذا التقرير الذي أُعد للإسهام في المناقشة المواضيعية لدورة عام ٢٠١٧ على معالجة الفقر المتعدد الأبعاد في سياق أهداف التنمية المستدامة.

فخطة عام ٢٠٣٠ تدعو إلى القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده، آخذة بعين الاعتبار التحديات المتعددة الأوجه التي يواجهها من يعانون من الفقر. ويُنظر إلى الفقر عموماً باعتباره متعدد الأبعاد، حيث يتجلى في ألوان شتى من الحرمان. ويبرز هذا التقرير عدداً من النهج الوطنية القائمة في التعامل مع الفقر المتعدد الأبعاد، وُضع كل نخب منها بمعزل عن غيره، بحيث تركز على أبعاد بعينها من الفقر، تبعا للظروف والأولويات الوطنية. ومن أبعاد الفقر التي اجتمعت النهج المعمول بها في معظم البلدان على معالجتها الصحة والتعليم والمستوى المعيشي. ويشدد التقرير على أن البلدان لا يزال أمامها مجال واسع لتقوم بوضع ما تراه من النهج وتطبيقها، وبتكييف النهج القائمة لتلائم الظروف القُطرية. وهناك أيضاً مجال للعمل الجماعي بشأن الفقر المتعدد الأبعاد انطلاقاً من القواسم المشتركة بين النهج الوطنية وربطها بالجهود الوطنية الرامية إلى تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.



أولا - مقدمة

١ - يتجلى الفقر بطرق متعددة الأبعاد. وقد أعرب رؤساء الدول والحكومات في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ عن التسليم بأن القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده، بما في ذلك الفقر المدقع، هو أكبر تحد يواجهه العالم والشرط الذي لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة. وزادوا من التركيز على هذا التحدي من خلال الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة الداعي إلى القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان، والغاية ١-٢ الرامية إلى تخفيض نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقا للتعريف الوطنية بمقدار النصف على الأقل بحلول عام ٢٠٣٠. والتزموا أيضا بمسار إنمائي عالمي لا يترك خلفه أحدا، فكان ذلك هو المبدأ المحوري لخطة عام ٢٠٣٠.

٢ - إن المشهد العالمي العام الذي يؤثر على الجهود التي تُبذل لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ والقضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده يمر بتغيرات كبيرة. ولا تتوقف طبيعة الفقر عن التطور في سياق تزايد أوجه التفاوت. فقد زاد الطلب اليوم على تنمية تكون أكثر شمولاً وإنصافاً، في ظل المزيد من المساواة أمام جميع المواطنين، وظهرت جهات فاعلة إنمائية جديدة، وحدث تحول في ميزان القوة في العلاقات الدولية. وبالنظر إلى تطاول أمد الأزمات في البيئات المتضررة من النزاع، زادت أهمية العمل على معالجة الفقر المتعدد الأبعاد بشكل متزامن من خلال منع نشوب النزاعات والعمل الإنساني والتنمية المستدامة. وأما تغير المناخ فهو تحدٍ عالمي لا مراء في ذلك. ولهذا التطورات والتحديات تأثير على الحد من الفقر المتعدد الأبعاد وعلى رفاه الناس حاضرا واستقبالا.

٣ - وللتصدي لهذه التحديات وتحقيق هدف القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده، يتعين معالجة الفقر من خلال نهج متعددة الأبعاد. فأهداف التنمية المستدامة والغايات والمؤشرات المسطرة في إطارها ككل تتيح الإطار الملائم للعناية بمسألتي الفقر والرفاه، ضمن مبدأ العالمية. وبالتركيز على مجالات من قبيل القضاء على الفقر المدقع، وإنهاء الجوع، وإبراز القضايا الأساسية للاستدامة، تتيح المؤشرات العالمية المنقحة في الآونة الأخيرة لأهداف التنمية المستدامة (انظر E/CN.3/2017/2، المرفق الثالث) الوسيلة اللازمة لتقييم ودعم التقدم. فاستخدام المؤشرات وتحليل للفقر المتعدد الأبعاد يراعي الظروف الوطنية يمكن أن يدعم أحدهما الآخر في تقييم التقدم المحرز.

٤ - إن ما يمر به الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر أمر لا ينحصر في نقص الدخل. وبالنظر في الحرمان نظرة أوسع يمكن أخذ صورة شاملة عن التقدم المحرز في الأخذ بنهج متكامل في القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده. وبينما يوجد فهم مشترك للفقر باعتباره تحديا متعدد الأبعاد، تتعدد الآراء بشأن الفقر المتعدد الأبعاد كيف يُعرف، من حيث أبعاده التي ينبغي أخذها في الحسبان في التحليل والقياس ورسم السياسات. وفي الوقت نفسه، ينصب التركيز باستمرار على نوعية القضاء على الفقر والنواتج من حيث الرفاه التي يمكن تحقيقها من خلال نهج تركز على الاستقلالية والقدرات والخيارات وحقوق الإنسان.

٥ - ويقدم هذا التقرير ليكون أساسا للمناقشة المواضيعية التي يجريها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته لعام ٢٠١٧. ويبحث التقرير في النهج المتبع في الوقت الراهن للحد من الفقر المتعدد الأبعاد في سياق خطة عام ٢٠٣٠ والأهداف المسطرة فيها. ويناقش مفهوم الفقر المتعدد الأبعاد، وتطور النهج

والخبرات المعيارية على الصعيدين الوطني والإقليمي المتبعة في تحليل الفقر بمختلف أشكاله وأبعاده، وفي قياسه ومعالجته. ويبرز التقرير أيضا النهج الشاملة التي يؤخذ بها لتحقيق الرفاه والنمو وتدمج استراتيجيات الحد من الفقر المتعدد الأبعاد في استراتيجية إنمائية أوسع نطاقا.

٦ - وينبغي قراءة هذا التقرير مقرونا بتقرير الأمين العام عن الموضوع الرئيسي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته لعام ٢٠١٧، "القضاء على الفقر بجميع صورته وأبعاده عن طريق تشجيع التنمية المستدامة وتعزيز الفرص والتصدي للتحديات ذات الصلة" (E/2017/64).

ثانيا - الحد من الفقر المتعدد الأبعاد: هدف محوري في السياسات العامة

ألف- الفقر وخطة عام ٢٠٣٠

٧ - لقد كان اعتماد الجمعية العامة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة المسطرة فيها نقطة تحول في النموذج الإنمائي العالمي (انظر القرار ١/٧٠). فالهدفان الرئيسيان للخطة هما القضاء على الفقر وإتمام ما لم ينجز من الأهداف الإنمائية للألفية، مع النهوض في الوقت نفسه بالتنمية المستدامة. وتجمع الخطة بين القضاء على الفقر وإدماج الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة - الاقتصادي والاجتماعي والبيئي - في إطار إنمائي موحد وعالمي.

٨ - والجهود المبذولة في سياق أهداف التنمية المستدامة للتغلب على التحديات المشتركة والجماعية للتنمية جهود على قدر عال من التكامل. فالقضاء على الفقر بأبعاده المختلفة مسألة شاملة، كما أنها هدف قائم بذاته. والهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة يدعو إلى إنهاء الفقر بجميع أشكاله في كل مكان، وأحد أهم الجوانب التي تغطي بالتركيز هي القضاء على الفقر المدقع، المحدد في عتبة ١,٢٥ دولار في اليوم في الغاية ١-١ (وقام بعد ذلك البنك الدولي بتحديثه في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥ ليصبح ١,٩٠ دولار في اليوم، لمسايرة أحدث البيانات عن الأسعار).

٩ - وكما ورد في الهدف ١ والغايات المسطرة في إطاره، يتعين في جهود القضاء على الفقر الذهاب إلى أبعد من التركيز على رفع دخل الأسر المعيشية فوق عتبة ١,٢٥ دولار في اليوم. وكما هو مبين في الهدف ١، يلتزم المجتمع الدولي بتخفيض نسبة الرجال والنساء والأطفال من جميع الأعمار الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقاً للتعريف الوطنية بمقدار النصف على الأقل (الغاية ١-٢) وتنفيذ نظم وتدابير للحماية الاجتماعية للجميع تكون ملائمة للظروف الوطنية (الغاية ١-٣). وينادي الهدف ١ أيضا بضمان تمتع جميع الرجال والنساء، ولا سيما الفقراء والضعفاء منهم، بنفس الحقوق في الحصول على الموارد الاقتصادية (الغاية ١-٤)، وبالعامل على الصعيد العالمي لبناء قدرة الفقراء والفئات الضعيفة على الصمود، والحد من تأثير هؤولاء بالظواهر البالغة الشدة المتصلة بالمناخ وغيرها من الهزات والكوارث (١-٥). ومن ثم فالعمل على التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه يدخل ضمن الجهود الرامية إلى تحقيق الهدف ١، ذلك أن من يعانون الفقر هم الأكثر تأثرا بتغير المناخ مع أن دورهم في إحداثه ضئيل أو معدوم.

١٠ - ولقياس وتحليل إلى أي حد تحققت الأهداف، اعتمدت اللجنة الإحصائية في الآونة الأخيرة إطار المؤشرات العالمية. ويتضمن هذا الإطار مؤشرات للهدف ١ تعكس التحديات المتعددة الأبعاد التي تعترض القضاء على الفقر. فالمؤشر ١-٢-٢، على سبيل المثال، يبحث نسبة الرجال والنساء والأطفال

من جميع الأعمار الذين يعانون الفقر بجميع أبعاده وفقاً للتعريف الوطنية، والمؤشر ١-٤-١ يقيس نسبة السكان الذين يعيشون في أسر معيشية تحصل على الخدمات الأساسية، والمؤشر ١-٢-٢ يقيس نسبة الإنفاق الحكومي الكلي على الخدمات الأساسية (التعليم والصحة والحماية الاجتماعية).

باء - مفهوم الفقر المتعدد الأبعاد

١١ - إن مفهوم الفقر المتعدد الأبعاد تعبير عن فهم للفقر بمعنى شامل لا ينحصر في الدخل. وبينما يكاد يتفق الجميع على أن الفقر متعدد الأبعاد، كما يرد في خطة عام ٢٠٣٠، فليس ثمة فهم موحد لتعريف الفقر أو أبعاده التي ينبغي إدراجها في النهج الرامية إلى معالجة الفقر المتعدد الأبعاد. ومن الأبعاد الأخرى غير الدخل التي يكثر ذكرها في هذا السياق الحرمان من أمور من قبيل الغذاء والتغذية، والصحة، والتعليم، والمستوى المعيشي، والعمل.

١٢ - ومن المتفق عليه عموماً أن الدخل أو الأبعاد الأخرى التي أساسها المال ضرورية ومهمة، ولكن ليست كافية لقياس الفقر. إذ ينبغي أيضاً مراعاة أشكال الحرمان التي تندرج ضمن الأبعاد الأخرى؛ فالأسر المعيشية التي تواجه ضروبا متعددة من الحرمان هي أقرب إلى أن يكون حالها أسوأ مما توحى به المقاييس التي تنظر إلى الفقر من زاوية الدخل وحده^(١). والأفراد الذين يواجهون لونا أو أكثر من الحرمان قد يكون دخلهم فوق عتبة الفقر المدقع المحددة في ١,٩٠ دولار في اليوم. وفي بعض المناطق، يمكن أن يعتري الاختلال عمل الأسواق فتجد الأسر المعيشية نفسها غير قادرة على الحصول على نفس السلة من السلع والخدمات التي تستطيع الحصول عليها أسر معيشية أخرى لها نفس الدخل.

١٣ - وبإعطاء الأولوية للحد من الفقر المتعدد الأبعاد باعتباره من أهداف السياسة العامة، يمكن معالجة الجوانب العديدة للفقر والرفاه بطريقة أكثر شمولية وتكاملاً. فاتباع نهج متعدد الأبعاد تجاه الفقر يمكن أن يفيد في الجهود الرامية إلى تحسين ممارسات تحديد الأشخاص الذين يواجهون ألوانا من الحرمان، بمن فيهم الفئات الضعيفة أو المهمشة. وفيما يتعلق بالفقر والاعتبارات الجنسانية، يمكن للمقاييس الأخرى غير الدخل أن تعكس بشكل أفضل الرفاه النسبي للمرأة والأسر المعيشية التي تعيلها أنثى. وبالمثل، تواجه الشعوب الأصلية أوجها متعددة من الحرمان تتجاوز الحرمان المتعلق بالدخل، مثل عدم الحصول على الخدمات الأساسية وعدم المشاركة الاجتماعية والسياسية. والأشخاص ذوو الإعاقة أكثر عرضة لمعاناة أوجه متعددة من الحرمان، ولا سيما فيما يتعلق بالحصول على العمل والخدمات العامة. ويعاني الأطفال أكثر فأكثر من الفقر في مجالات من قبيل التغذية والصحة والتعليم والحماية والمأوى. فمعالجة أوجه الحرمان وتحديد من يعانون منها أمر بالغ الأهمية لكسر أغلال الفقر.

ثالثا - النهج والأدوات اللازمة لمعالجة الفقر المتعدد الأبعاد

١٤ - لقد تطور العمل على النهج المعيارية المتعلقة بالفقر المتعدد الأبعاد على مر الزمن بالموازاة مع سعي البلدان إلى تنفيذ سياسات وتدابير فعالة لمكافحة الفقر. فقد وُضعت عدة نهج على أساس

(١) انظر: United Nations Development Programme, *Human Development Report 2010: The Real Wealth of Nations: Pathways to Human Development*, (New York, Palgrave Macmillan, 2010), p. 94

البحوث الأكاديمية، والعمليات الحكومية الدولية، والدور المتزايد الذي يؤديه المجتمع المدني والقطاع الخاص. وهي مترابطة ومتكاملة من بعض جوانبها، وتجتمع في عدة قواسم مشتركة، ولكن توجد بينها اختلافات أيضا. وبذلت جهود لتفعيل هذه النهج، الأمر الذي أدى إلى تطوير أدوات للتحليل والقياس.

ألف - تطور النهج

١٥ - منذ مطلع القرن العشرين، استُخدم في قياس الفقر الدخل الفردي أو دخل الأسرة المعيشية أساسا لتحديد من هم الفقراء. وفي الخمسينات من ذلك القرن، هيمنت مفاهيم النمو الاقتصادي وسياسات الاقتصاد الكلي على خطاب التنمية ولم يُعط سوى القليل من الاهتمام للصعوبات التي يواجهها من يكابدون الفقر. وبدأ هذا الواقع يتغير في منتصف السبعينات من القرن، حينما نادى نهج "الاحتياجات الأساسية" بتركيز العمل الإنمائي على تلبية الاحتياجات الأساسية للناس.

النهج القائم على القدرات

١٦ - منذ الثمانينات من القرن العشرين، أظهرت مجموعة واسعة من الدراسات أن الدخل، باعتباره مقياسا للفقر، لا يحيط بالضرورة بألوان الحرمان غير النقدية. وقد كُرسَت هذه النظرة في النهج القائم على القدرات الذي طوره أمارتيا سن في عقد الثمانينات من القرن العشرين. ويُعنى هذا النهج بتقييم الرفاه وتعزيز قدرات الناس حتى يكونوا أقدر على الاختيار وتوسيع الفرص المتاحة لهم وتخطي الحواجز الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية. وينصب التركيز على قدرة الناس على "تحقيق النتائج التي يقدرونها ويكون لديهم سبب لتقديرها"^(٢). فالحرمان من القدرات يحد من الخيارات المتاحة للناس ويقوض التنمية البشرية؛ ولذلك يُفهم الفقر بكونه الحرمان من القدرات.

١٧ - وفي عام ١٩٩٠، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالاعتماد على الأسس النظرية للنهج القائم على القدرات، بتنفيذ نهج رائد متعدد الأبعاد لتحليل مستوى الرفاه من خلال وضع مؤشر التنمية البشرية. وركزت الجهود على الذهاب إلى أبعد من المؤشرات الاقتصادية، من خلال إبراز أهمية مراعاة المستوى المعيشي وإعطائه الأولوية على الدخل.

١٨ - ويحيط المؤشر بمجموعة من ثلاث قدرات أساسية: قضاء حياة مديدة وبصحة جيدة (العمر المتوقع)؛ والدراية والقدرة على المشاركة في حياة الجماعة المحلية والمجتمع (التحصيل العلمي)؛ والحصول على الموارد اللازمة لتحقيق مستوى معيشي لائق (الإيرادات). وللبعد الثالث وضع مختلف في النهج القائم على القدرات - فهو وسيلة لتحقيق غايات أخرى ويساعد في اكتساب قدرات أخرى تمكن من توسيع الخيارات المتاحة للناس في حياتهم.

١٩ - وللإحاطة أكثر بالتنمية البشرية بطريقة أشمل، وضع البرنامج الإنمائي أيضا دليلا جنسانيا للتنمية البشرية يراعي أوجه التفاوت بين المرأة والرجل في الصحة والمعرفة والمستويات المعيشية. ومن النهج الأخرى مؤشر الضعف الاقتصادي الذي تعمل به لجنة السياسات الإنمائية.

(٢) انظر: Amartya Sen, *Development as Freedom* (New York, Alfred A. Knopf, 1999), p. 291.

٢٠ - وكرس التحول الذي جاء به مؤشر التنمية البشرية في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عُقد في آذار/مارس ١٩٩٥ في كوبنهاغن. فقد تعهد رؤساء الدول والحكومات في ذلك المؤتمر بجعل التنمية تتمحور حول الإنسان وبجعل القضاء على الفقر وتحقيق العمالة الكاملة والاندماج الاجتماعي هي الأهداف الأساسية. وأُنيطت بالجمعية العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي مهمة تنفيذ واستعراض هذه التعهدات وغيرها من التعهدات المتصلة برفاه البشر الواردة في إعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية وبرنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية.

النهج القائم على حقوق الإنسان

٢١ - في الفترة نفسها، اعتبرت سلسلة من مؤتمرات الأمم المتحدة التي عُقدت في النصف الأول من تسعينات القرن العشرين أن الديمقراطية وحقوق الإنسان والاستدامة والتنمية الاجتماعية متغيرات مترابطة. فقد طُرح في المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان المعقود في فيينا عام ١٩٩٣ شرح للصلة بين حقوق الإنسان والسياسات الإنمائية. وورد في إعلان وبرنامج عمل فيينا الإعراب عن تأييد فهم للتنمية قائم على حقوق الإنسان يركز على علاقات الترابط والتعاضد القائمة بين الديمقراطية وحقوق الإنسان والتنمية.

٢٢ - ومسوغ اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان الفكرة القائلة إن السياسات والمؤسسات المتوخى منها الحد من الفقر ينبغي لها أن تستند صراحة إلى معايير وقيم القانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا سيما الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وحقوق الإنسان الدولية التي تدعمها القيم المعترف بها عالمياً وتعززها الالتزامات القانونية توفر إطاراً معيارياً لصياغة السياسات الوطنية والدولية، بما في ذلك استراتيجيات الحد من الفقر.

الأهداف الإنمائية للألفية والانتقال نحو الأخذ بنهج متكامل

٢٣ - منذ عام ٢٠٠٠، تاريخ اعتماد إعلان الأمم المتحدة للألفية والأهداف الإنمائية للألفية، والمجتمع الدولي يشدد على أهمية الحد من الفقر المدقع، على النحو المبين في الهدف ١، وعلى أهمية تنفيذ تلك الأهداف ضمن خطة الأمم المتحدة للتنمية الأوسع نطاقاً. وكانت الأهداف موضوع استعراض في الاستعراض الوزاري السنوي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٥، وأدى ذلك إلى تعميق التركيز على أوجه الترابط القائمة بين الفقر والنتائج الإنمائية العالمية الأخرى التي تناولتها المؤتمرات ومؤتمرات القمة الرئيسية التي عقدتها الأمم المتحدة.

٢٤ - وجسدت الأهداف الإنمائية للألفية ظهور نهج جديدة لقياس أوجه الحرمان البشري، بما في ذلك تلك المتصلة بالجوع والصحة والتعليم والمسائل الجنسانية. فقد وجدت الجهات الفاعلة الإنمائية قيمة متزايدة في السعي إلى توسيع فهم حالة الأفراد هل يواجهون أشكالاً متعددة من الحرمان.

٢٥ - ونتج عن عقدي الأمم المتحدة للقضاء على الفقر، اللذين أعلنت الجمعية العامة أولهما للفترة ١٩٩٧-٢٠٠٦ و ثانيهما للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٧، دفع إضافي للنهج الشاملة المتبعة في القضاء على الفقر. فقد شددت الجمعية العامة على جوانب تتصل ببرنامج توفير العمل اللائق والحماية الاجتماعية والصحة والتعليم والأهداف الإنمائية الأخرى لدى إعلانها العقدين، ودعت إلى الأخذ بنهج قائمة على سياسات متكاملة ومتعددة الأبعاد للقضاء على الفقر على المستويات الوطني والإقليمي والعالمي.

٢٦ - وكانت خطة عام ٢٠٣٠ مرحلة بارزة على الطريق صوب صياغة مفهوم للفقر باعتباره متعدد الأبعاد ومتربطاً مع النتائج الإنمائية الأخرى. فالقضاء على الفقر جزء لا يتجزأ من شبكة من أهداف التنمية المستدامة غير القابلة للتفكيك بحيث لا يمكن تحقيقها إلا بطريقة متكاملة.

باء - أوجه التشابه والاختلاف في النهج المعيارية

٢٧ - تذهب عدة نهج إلى أبعد من النظرة الضيقة للرفاه البشري، وتعالج المسألة من زوايا مختلفة. وتقرّح هذه النهج، بما في ذلك النهج القائم على القدرات والنهج القائم على حقوق الإنسان، أساساً منطقية مختلفة للقضاء على الفقر، ولكنها متكاملة أيضاً من بعض الجوانب. ولهذين النهجين أيضاً قيود من حيث قابليتهما للتطبيق والتنفيذ.

٢٨ - إن بدائل الاستهلاك التي يقترحها النهج القائم على القدرات تأخذ شكل القدرات. فهذا النهج في التنمية يهدف إلى زيادة قدرات الناس وتوسيع الخيارات المتاحة لهم لكي يكونوا قادرين على أن يحيا الحياة كما يحبون. وبالمثل، يكمل النهج القائم على حقوق الإنسان النهج المتبعة في الحد من الفقر والتنمية المستدامة، حيث لا يكتفي بالنظر إلى الموارد، بل ينظر أيضاً إلى ما هو ضروري للتمتع بمستوى معيشي مناسب وبالحقوق الأساسية الأخرى.

٢٩ - وعلى عكس النهج القائم على القدرات، فإن النهج القائم على حقوق الإنسان يعترف في المقام الأول بحقوق الفرد والالتزامات القانونية الواقعة على الحكومات للنهوض بالحقوق والتنمية المستدامة بشكل أعم. فحقوق الإنسان، بالنظر إلى طابعها العالمي، يمكن أن تكون إطاراً للسياسات الإنمائية؛ كما أن الاحتياجات الأساسية التي يهتم بها هذا النهج تقتضي إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية الأساسية، ولا سيما الحق في الغذاء والرعاية الصحية والتعليم. والتغيير الرئيسي الذي أتى به النهج القائم على حقوق الإنسان هو اعتبار الاحتياجات الأساسية للفرد حقاً من الحقوق وليست مسألة إحسان. كما أن هذا النهج يتجاوز الرفاه الفردي من خلال إتاحة إطار لتعزيز حقوق الفئات الضعيفة.

٣٠ - ومن أوجه الضعف الرئيسية في النهج القائم على حقوق الإنسان صعوبة صياغة فهم مشترك لما يستتبعه هذا النهج من حيث رسم السياسات في مختلف السياقات. فلما كانت جميع حقوق الإنسان متساوية في الأولوية، كان من الصعب ربط أهداف النهج القائم على حقوق الإنسان، وهي أهداف غير قابلة للتجزئة، بالواقع الذي يعيشه من يعانون من الفقر.

٣١ - إن النهج القائمة على حقوق الإنسان يُعمل بها على نطاق واسع في التخطيط للسياسات العامة، ولا سيما من قبل مجموعة من كيانات منظومة الأمم المتحدة، بما فيها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويمكن لهذا النهج أن يساعد في رسم السياسات العامة بطريقة أكثر شفافية ومواءمة للمساءلة. فنهج قائم على حقوق الإنسان يمكن أن يساعد في صياغة سياسة عامة تحدد ما هي حقوق الإنسان بالضبط التي ينبغي الاهتمام بها.

٣٢ - وعلى النقيض من ذلك، فإن أحد أوجه الضعف الرئيسية في النهج القائم على القدرات يكمن في صعوبة تفعيله وتطبيقه على رسم السياسات وقياس الفقر. فاختيار القدرات اللازمة والمفاضلة بينها لتحقيق الرفاه ليس بالأمر الموحد لدى الجميع، لأن تلك القدرات تختلف باختلاف القيم الفردية

ويصعب قياسها كمياً. وقد حاولت العديد من النهج، بما في ذلك مؤشر التنمية البشرية، تفعيل هذا النهج من خلال تحديد وتقدير مجموعة مخصوصة ومحدودة من القدرات.

جيم - أدوات القياس والصعوبات التي تواجهها

٣٣ - في إطار السعي إلى تفعيل النهج المتعلقة بالفقر المتعدد الأبعاد، وُضعت عدة أدوات وتقنيات. ومن هذه النهج نهج المؤشرات المركبة، حيث تُحول المؤشرات المواضيعية إلى رقم واحد، مثل مؤشر التنمية البشرية. ومن النهج الأخرى نهج لوحة المتابعة، ويقتضي تتبع وتحليل مجموعة من مؤشرات الفقر المختلفة، إضافة إلى القياسات التقنية الإحصائية.

٣٤ - ومن المقاييس التي وضعت خصيصاً لتحسين رصد الفقر المتعدد الأبعاد مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنهجية تحليل أوجه الحرمان المتداخلة المتعددة التي وضعتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف). وقد استخدم هذان المقياسان المتعددا الأبعاد للاستعانة بنتائجهما في وضع النهج الوطنية، على النحو المبين في الفرع الرابع أدناه.

دليل الفقر المتعدد الأبعاد

٣٥ - استُحدث دليل الفقر المتعدد الأبعاد في عام ٢٠١٠ لتكملة المقاييس النقدية للفقر عن طريق النظر في أشكال الحرمان التي تكون متزامنة. فعلى الصعيد الوطني، يقيس الدليل حرمان الأسر المعيشية في مجالات الصحة والتعليم والمستوى المعيشي - وهي الأبعاد الثلاثة نفسها التي يقيسها مؤشر التنمية البشرية. بيد أن دليل الفقر المتعدد الأبعاد ينظر إلى المستوى المعيشي من حيث مدى الحصول على سلع وخدمات معينة، مثل المياه والصرف الصحي والكهرباء، بدلاً من النظر إليه من زاوية الدخل.

٣٦ - وعلى الصعيد القطري، يستند دليل الفقر المتعدد الأبعاد إلى البيانات المستمدة من الاستقصاءات الوطنية للأسر المعيشية. ويُصنف كل شخص في الأسرة المعيشية مع الفقراء أو غير الفقراء بحسب عدد أنواع الحرمان التي تعاني منها الأسرة المعيشية. ويُصنف الناس عادة ضمن من يعانون من الفقر المتعدد الأبعاد إذا كانوا يعانون من الحرمان في ثلث المؤشرات أو أكثر. وغالباً ما يتم تجميع النتائج في مقياس وطني واحد. ويمكن أيضاً التفصيل في الدليل بحسب المناطق والجماعات الإثنية وغير ذلك من الفئات. وقد قامت عدة بلدان بتكييف الدليل مع ظروفها الوطنية بانتقاء مؤشرات ومعاملات ترجيح بعينها.

٣٧ - ويدور النقاش حول التحديات المحيطة باستخدام دليل الفقر المتعدد الأبعاد باعتباره مقياساً للفقر المتعدد الأبعاد. فقد اعتُبر أن الاختيار النوعي للمؤشرات ومعاملات الترجيح يتطلب مزيداً من التوضيح، بما في ذلك عن طريق تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة لضمان دقة المؤشرات ومعاملات الترجيح في الإحاطة بأوجه الحرمان التي يواجهها الأشخاص الذين يعانون من الفقر.

٣٨ - وبالإضافة إلى ذلك، لا يتضمن دليل الفقر المتعدد الأبعاد مقياساً للفوارق داخل الأسر المعيشية، مع أن هذه الفوارق يمكن أن تكون على قدر من الحدة في الأسر المعيشية الفقيرة، وتتطلب المزيد من التفصيل في البيانات داخل الأسر المعيشية. والمنهجيات الحالية التي تستند إلى بيانات الدراسات الاستقصائية للمستوى المعيشي للأسر المعيشية لا تقدم معلومات عن الفقر المتعدد الأبعاد

الذي يعاني منه أعضاء الأسر المعيشية فردا فردا، لا سيما النساء والأطفال، أو عن أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر والمسائل ذات الصلة.

تحليل أوجه الحرمان المتداخلة المتعددة

٣٩ - تحليل أوجه الحرمان المتداخلة المتعددة الأبعاد أداة لقياس الفقر المتعدد الأبعاد لدى الأطفال يهدف إلى الإحاطة بما يعانيه الأطفال من حرمان. وتبين هذه الأداة أين يوجد الأطفال الذين يعانون من الحرمان المضاعف، وأين يعيشون، وجوانب الرفاه التي هو محرومون منها. ويستند التحليل إلى الدراسات الاستقصائية الديمغرافية والصحية وغيرها، مع جعل الطفل هو وحدة التحليل، بدلا من الأسرة المعيشية، لأن الأطفال يعانون من الفقر بطريقة مختلفة عن الكبار.

٤٠ - ويطبق التحليل نهجا قائما على حقوق الإنسان ينسجم مع المعايير المقبولة دوليا، مثل اتفاقية حقوق الطفل، باعتبارها مبادئ توجيهية لإرساء مجموعة أساسية من الأبعاد والعتبات الأساسية لنمو أي طفل، بغض النظر عن بلد الإقامة أو الحالة الاجتماعية الاقتصادية أو الثقافة.

رابعا - النهج الوطنية والإقليمية

٤١ - لقد وُضعت استراتيجيات وسياسات وتدابير للحد من الفقر المتعدد الأبعاد على الصعيدين الوطني والإقليمي. ويمكن استخلاص الدروس من خلال تحليل النهج والخبرات المتعلقة بالفقر المتعدد الأبعاد التي تُنفذ حاليا في عدد متزايد من البلدان للاستفادة منها في تنفيذ نهج مماثلة في بلدان أخرى. ويمكن أيضا الاسترشاد في هذه الاستراتيجيات الوطنية بإطار المؤشرات العالمية المتعلقة بأهداف وغايات خطة عام ٢٠٣٠، حيث يحدد هذا الإطار عددا من المؤشرات المتعلقة بالفقر المتعدد الأبعاد (انظر E/CN.3/2017/2، المرفق الثالث).

ألف - الخبرات الوطنية

٤٢ - توضع تدابير وسياسات وتُنفذ بصورة مستقلة في الخطط الإنمائية الوطنية للتصدي للفقر المتعدد الأبعاد وفقا لمحدداته الوطنية. وقد اعتمد عدد متزايد من البلدان دليلا وطنيا رسميا للفقر المتعدد الأبعاد تُستقى من خلاله المعلومات اللازمة لرسم سياسات جديدة. وأما البلدان الأخرى التي لم تضع بعد دليلا قاطريا للفقر المتعدد الأبعاد فهي تستخدم المتاح من النماذج الأولية.

٤٣ - وبينما استحدث عدد كبير من البلدان أدوات لقياس الفقر المتعدد الأبعاد، فإن معظم البلدان لم تطبق بعد هذا التحليل بصورة شاملة في رسم السياسات. ومما يعنيه تطبيق التحليل ترجمة النتائج التي تسفر عنها تقييمات الفقر المتعدد الأبعاد إلى نهج ملموسة وعملية المنحى في السياسات العامة، كأن تُتخذ المقاييس المتعددة الأبعاد أداة للتخطيط في الخطط الإنمائية الوطنية. ويبين التحليل أدناه ما يقوم به عدد من الحكومات لتحليل الفقر المتعدد الأبعاد وقياسه ومعالجته، مبرزًا تجارب من البلدان الرائدة كل في الإقليم الذي ينتمي إليه في اعتماد نهج للتعامل مع الفقر المتعدد الأبعاد.

كولومبيا

٤٤ - أعلنت كولومبيا في عام ٢٠١١ خطة إنمائية وطنية جديدة تهدف إلى الحد من الفقر. والخطة التي وضعتها وزارة التخطيط الوطني تتضمن دليلا وطنيا للفقر المتعدد الأبعاد يُستخدم لتعيين أهداف محددة وتتبع التقدم المحرز باستخدام الأسرة المعيشية وحدة للتحليل. ويُعد أفراد الأسرة المعيشية محرومين حسب حالة أفراد الأسرة المعيشية جميعا وفي نفس الوقت. فالشخص يُعتبر محروما من معرفة القراءة والكتابة إذا كان أي عضو آخر من نفس الأسرة المعيشية محروما من هذه المعرفة.

٤٥ - وأولت الخطة الإنمائية الوطنية لعام ٢٠١٥ اهتماما خاصا لهذا الدليل الموضوع حديثا، بما يشمله من أهداف تتعلق بالحد من الفقر المتعدد الأبعاد، فضلا عن الفقر الناجم عن انخفاض الدخل وعدم المساواة في الدخل. وتتضمن الخطة أيضا أهدافا محددة لكل واحد من الأبعاد والمؤشرات الواردة في الدليل.

٤٦ - ويقوم الدليل الوطني لكولومبيا على خمسة أبعاد: التعليم، وظروف الطفولة والشباب، والعمل، والصحة، والخدمات العامة والإسكان. ويُستخدم في الدليل نظام لمعاملات الترجيح بحيث تتساوى الأبعاد جميعا في الأهمية (٢٠ في المائة). وبعد عملية تشاورية بشأن النظم الممكنة لمعاملات الترجيح، اختير هذا النمط من معاملات الترجيح تكريسا لتساوي جميع الأبعاد في الأهمية باعتبار كل بعد منها جزءا لا يتجزأ من محددات نوعية الحياة. ولُحِدت عتبة الفقر، أي نسبة الأبعاد التي يجب أن يكون الشخص فيها من المحرومين ليُعتبر ممن يعانون الفقر المتعدد الأبعاد، في ثلث الأبعاد المشمولة في الترجيح.

٤٧ - ويظهر جليا من تحليل المؤشرات على مدى العقد الماضي التقدم الكبير الذي أُحرز في الحد من الفقر في كل من المدن والأرياف، حيث شهد الاثنان انخفاضا في الفقر المتعدد الأبعاد بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٠. وبلغ الفقر المتعدد الأبعاد في كولومبيا وفقا للدليل الوطني ٢١,٩ في المائة في عام ٢٠١٤، والهدف المتوخى هو تخفيضه إلى ١٧,٨ في المائة بحلول نهاية عام ٢٠١٨.

٤٨ - ويمكن النظر إلى تفاصيل الدليل الذي تستخدمه كولومبيا لمعرفة مساهمة كل مؤشر في مستويات الفقر بشكل عام، كما أن الدليل يتيح تحليل الفقر في صفوف فئات بعينها أو في مناطق مخصوصة. ويُستخدم الدليل لتوجيه السياسات العامة، إذ يُستعان به لاستهداف ٢,٥ مليون أسرة في مناطق جغرافية بعينها من خلال برنامج "الأسر المبادرة" ("Families in Action Plus"). وتتسلم الأسر التي يقع عليها الاختيار تحويلات نقدية مباشرة عندما تتحسن النتائج الدراسية التي يحرزها أفراد الأسرة المعيشية. ويُستخدم الدليل لتوجيه البرنامج من حيث التغطية والتنفيذ والقيمة النقدية لتلبية الاحتياجات الخاصة لكل منطقة جغرافية.

المكسيك

٤٩ - لقد استحدثت المكسيك استراتيجيتها شاملة ومتكاملة لمعالجة الفقر من سواء من حيث أبعاده ذات الصلة بالدخل أو أبعاده التي لا صلة لها بالدخل. فالقانون العام للتنمية الاجتماعية لعام ٢٠٠٤ ينص على إنشاء مجلس وطني لتقييم السياسات العامة للتنمية الاجتماعية بهدف قياس الفقر المتعدد الأبعاد واقتراح حلول له في شكل سياسات عامة. وينص القانون على أن قياس الفقر ينبغي له أن يربط

البرامج الاجتماعية باستراتيجيات القضاء على الفقر بغية تمكين من يعيشون في ظروف من التهميش الاجتماعي والاقتصادي.

٥٠ - ولإدماج الدخل والاستراتيجيات المتعددة الأبعاد في نهج شامل، أعد المجلس نموذجاً لقياس الفقر وتحليله، وهو المبين في الشكل الأول أدناه. ويبين النموذج جوانب الفقر المتعلقة بالدخل على المحور العمودي وأنواع الحرمان المتعدد الأبعاد على المحور الأفقي لتكوين صورة شاملة عن الفقر بجميع أبعاده - ما يتصل منها بالدخل وما لا يتصل به.

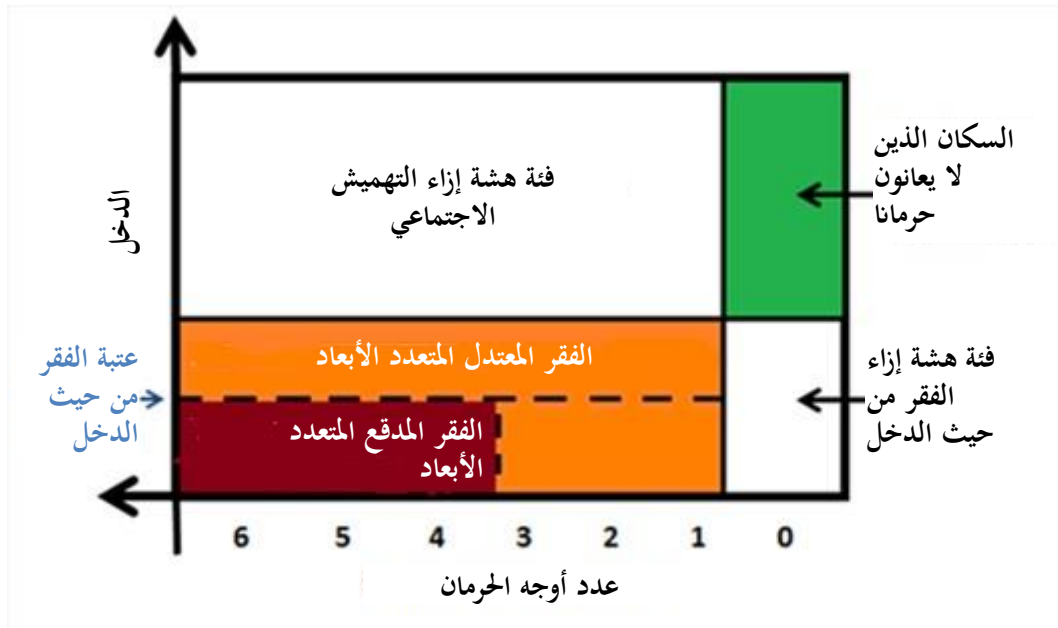
٥١ - وأنواع الحرمان الستة التي يتناولها تقييم في إطار هذا النموذج هي التأخر المدرسي (يعرف بأنه عدم بلوغ الشخص المستوى التعليمي المطلوب لفتته العمرية)، والحصول على الخدمات الصحية والغذاء والمنافع العامة والضمان الاجتماعي والسكن الجيد. وكما يبين الشكل الأول، يُصنف الأفراد الذين يوجدون تحت عتبة الفقر لقلة الدخل ويواجهون أكثر من ثلاثة أنواع من الحرمان، ضمن من يعانون من الفقر المدقع المتعدد الأبعاد؛ وأما من يوجدون فوق عتبة الدخل مباشرة فيُعدون ممن يعانون من الفقر المعتدل المتعدد الأبعاد. ويجمع المجلس البيانات المتعلقة بكل فئة من الفئات الست من الحرمان ويستخدم بيانات مفصلة عن الشعوب الأصلية والشباب والمسنين لتوجيه السياسات العامة نحو من هم في أمس الحاجة.

٥٢ - وكان هذا النهج أداة أساسية في وضع استراتيجيتين كبيرتين للحماية الاجتماعية في المكسيك: الحملة الوطنية لمكافحة الجوع ونظام المعاشات التقاعدية الشامل. فالحملة الوطنية لمكافحة الجوع تركز على القضاء على الفقر المتعدد الأبعاد وتتيح لأكثر من سبعة ملايين شخص إمكانية الحصول على الغذاء. وأما نظام المعاشات التقاعدية الشامل فيضمن الحد الأدنى من الدخل لجميع المكسيكيين فوق سن الخامسة والستين.

٥٣ - ومن الأهداف الرئيسية للخطة الإنمائية الوطنية للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ التي أعدتها الحكومة جعل "المكسيك للجميع" من خلال ضمان التمتع الفعلي بالحقوق الاجتماعية التي يكفلها الدستور. وتشمل الخطة مؤشرات وأهدافاً تستند إلى الأبعاد المختلفة للفقر كما ترد في النهج الوطني للتعامل مع الفقر المتعدد الأبعاد.

الشكل الأول

لنهج المتبع في القضاء على الفقر بطريقة شاملة كما وضعه المجلس الوطني لتقييم السياسات العامة للتنمية الاجتماعية في المكسيك



المصدر: المجلس الوطني لتقييم السياسات العامة للتنمية الاجتماعية (٢٠١٥).

موزامبيق

٥٤ - في موزامبيق، تقود وزارة الاقتصاد والمالية، بالتعاون مع شركاء من منظومة الأمم المتحدة، الجهود الرامية إلى قياس ومعالجة الفقر المتعددة الأبعاد. وقد قدمت موزامبيق إحصاءات وطنية عن الفقر المتعدد الأبعاد استند إليها في إعداد تقرير وطني عن الفقر والرفاه. ويُجسب دليلها الوطني على أساس أربعة أبعاد: التعليم، والصحة (بما في ذلك الاستفادة من مرافق الصرف الصحي والحصول على المياه)، والظروف المعيشية، والسلع المعمرة.

٥٥ - والدليل، بفضل تفصيله للمؤشرات على المستويات دون الوطنية، مكن واضعي السياسات من معالجة التحديات الإنمائية الخاصة بكل منطقة في البلد. وقد أبرزت مقاييس الفقر المتعدد الأبعاد في كل من الريف والمدن الفجوات القائمة بينهما. وأتاح توجيه السياسات العامة الأخذ بنهج مهيأة كل منها لبعد مختلف من أبعاد الفقر، كما أتاح حصر تطورات الفقر على مر الزمن، الأمر الذي يشير إلى حدوث تقدم كبير بين عامي ١٩٩٦ و ٢٠١٥ في خفض الفقر المتعدد الأبعاد.

الفلبين

٥٦ - وأدرجت حكومة الفلبين مقياساً رسمياً للفقر المتعدد الأبعاد في تحديث الخطة الإنمائية الفلبينية (٢٠١٦-٢٠١١). ويساير مؤشر الفقر المتعدد الأبعاد الظروف والأولويات الوطنية. وقد استخدم

المقياس لوضع هدف للحد من الفقر في محاولة لضمان النمو الشامل وإدخال تحسينات على نوعية الحياة.

٥٧ - والخطة الإنمائية بمثابة دليل شامل بيد الحكومة وإطار لصياغة السياسات العامة وتنفيذ البرامج الرامية إلى تحقيق النمو الاقتصادي الشامل. وقد روعيت في الخطة الأهداف المتعلقة بالحد من الفقر المتعدد الأبعاد، ومن ذلك هدف خفض الفقر المتعدد الأبعاد من ٢٨,٢ في المائة في عام ٢٠٠٨ إلى ١٨ في المائة في عام ٢٠١٦. وأبرزت آخر صيغة مستكملة من الخطة التقدم المستمر في الحد من الفقر المتعدد الأبعاد، حيث تم تخفيضه بمعدل أسرع من معدل الفقر بسبب الدخل.

جنوب أفريقيا

٥٨ - لقد وضعت جنوب أفريقيا دليلاً للفقر المتعدد الأبعاد عماده الصحة والتعليم والمستويات المعيشية، بالإضافة إلى بعد رابع عن النشاط الاقتصادي، مع اعتبار البطالة هي المؤشر. ويهدف الدليل إلى تكملة المقاييس المستخدمة بالفعل في البلد والتي تركز على الدخل، وتتضمن خطاً للفقر المتعلق بالغذاء.

٥٩ - واستُخدمت البيانات المستقاة من التعداد في عامي ٢٠٠١ و ٢٠١١ في حسابات مؤشر استخدم في تحليل التغيرات الحاصلة في مستويات الفقر المتعدد الأبعاد على مر الزمن. وأظهر التحليل تحسناً كبيراً في مستويات الفقر المتعدد الأبعاد على مدى ذلك العقد، حيث وقع انخفاض من ١٧,٩ في المائة في عام ٢٠٠١ إلى ٨ في المائة في عام ٢٠١١.

فييت نام

٦٠ - أطلقت مدينة هوشي منه في فييت نام في عام ٢٠١٤ أول دليل للفقر المتعدد الأبعاد على نطاق المدينة. وتبرز هذه التجربة أن مؤشرات الفقر المتعدد الأبعاد يمكن أن تُستخدم على الصعيد دون الوطني لتحديد الأفراد الذين يعيشون في ظروف من الفقر. ودليل مدينة هوشي منه يُستخدم لتحديد أهداف البرامج الرامية إلى الحد من الفقر والبرامج الاجتماعية الأخرى، ولا سيما بهدف إعداد سياسات وبرامج محددة. وستستعين المدينة بنتائج الدليل في وضع برنامجها المستدام للحد من الفقر المتعدد الأبعاد.

باء - القواسم المشتركة في النهج الوطنية القائمة

٦١ - إن عدد البلدان التي اعتمدت تقييمات للفقر المتعدد الأبعاد يعكس التوجه القوي نحو وضع واعتماد نهج شاملة إزاء الفقر تتجاوز الدخل. ويمكن ملاحظة قواسم مشتركة بارزة في النهج القطرية فيما يتعلق بالمقياس وتحليل السياسات. فمعظم البلدان التي اعتمدت نهجاً للتعامل مع الفقر المتعدد الأبعاد حددت مجموعة محورية من الأبعاد المشتركة التي يتم في ضوءها قياس الفقر المتعدد الأبعاد وتحليله ومعالجته.

٦٢ - وتكاد الأبعاد الثلاثة، التعليم والصحة والمستوى المعيشي، تكون حاضرة في جميع البلدان التي اعتمدت نهجاً من هذا القبيل. فهذه الأبعاد من عناصر القياس التي تشملها المؤشرات الوطنية، كما أنها حاضرة في عملية رسم السياسات العامة. وقد أدرجت بلدان متوسطة الدخل، مثل كولومبيا والمكسيك،

إضافة إلى عدة بلدان نامية أخرى، جوانب من هذه الأبعاد في استراتيجياتها الوطنية المتعلقة بالفقر المتعدد الأبعاد.

٦٣ - وجميع البلدان التي أخذت بنهج متعددة الأبعاد تعتبر التعليم بعدا بالغ الأهمية للحد من الفقر المتعدد الأبعاد. فالتعليم يعتبر على نطاق واسع ليس فقط عاملا يمكن أن يقي الفرد طيلة حياته من الفقر المتعلق بالدخل، بل يُعتبر أيضا حقا أساسيا يكون الحرمان منه تجريدا للفرد من الحياة الكريمة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا.

٦٤ - والنهج المتبعة إزاء التعليم في مختلف البلدان متشابهة من حيث المجالات التي تركز عليها. وكما هو مبين في الشكل الثاني، تلتقي سبعة من البلدان الثمانية المختارة في التركيز على التأخر المدرسي، وتلتقي ستة منها في تركيزها على المساعدة التعليمية.

٦٥ - واعتمدت عدة بلدان نهجا شاملة إزاء التعليم لا تنحصر في التعليم في مرحلة الطفولة. وعلى النحو المبين في الشكل الثاني، أدرجت سبعة من البلدان الثمانية تعليم الكبار والامية ضمن المؤشرات. فلإكوادور، على سبيل المثال، تنظر إلى التعليم من أربعة زوايا: التعليم الأساسي، ومظاهر التأخر المدرسي في مرحلة الطفولة، ونقص التحصيل المدرسي، وامية الكبار. فالمجالان الأول والثاني يعنيان حصريا الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين سن الخامسة والسابعة عشرة، بينما المجالان الأخيران يهتمان الكبار. ويركز مؤشر أمية الكبار تحديدا على من بلغوا سن ٦٥ فأكثر.

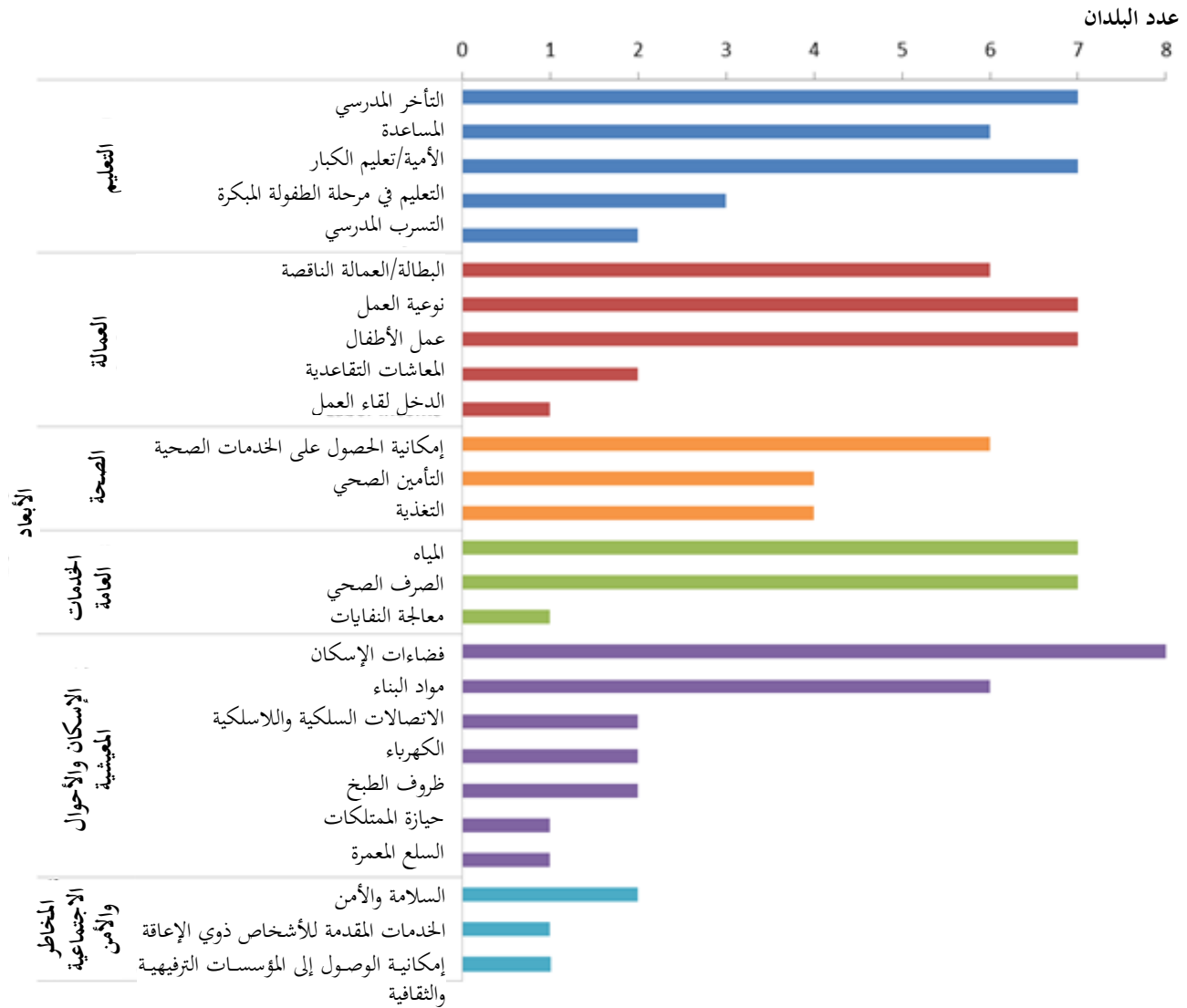
٦٦ - الصحة بعد آخر من الأبعاد المعتمدة على نطاق واسع. فالحصول على الخدمات الطبية والتأمين الصحي من المجالات الكثيرة التي ركزت عليها عدة بلدان بوصفها مجالات ذات أولوية. والاهتمام الذي خصت به عدة بلدان فرص الحصول على الخدمات الصحية مكرس أيضا في المؤشرات الموضوعة في إطار المؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة، الذي يهدف إلى تقييم مدى شمول الاستفادة من الخدمات الصحية الأساسية (المؤشر ٣-٨-١) وأعداد العاملين في المجال الصحي وتوزيعهم (المؤشر ٣-ج-١).

٦٧ - ويُعتبر المستوى المعيشي أيضا على نطاق واسع من الأبعاد الأساسية. فالمستوى المعيشي يعكس عدة جوانب من الرفاه، ويختار كل بلد من المؤشرات ما يلائم ظروفه الوطنية. ومن الجوانب المشتركة الإسكان وإمكانية الحصول على مواد البناء. فبعض البلدان، على النحو المبين في الشكل الثاني، تعتبر أيضا الحصول على الكهرباء والسلع المعمرة، فضلا عن حيازة الممتلكات، من المؤشرات الرئيسية.

٦٨ - وقد اختارت عدة بلدان أيضا أبعادا تتعلق بالعمالة والعمل. ومن المؤشرات المتعلقة بالعمالة البطالة وعمل الأطفال والعمل الرسمي وغير الرسمي. فالسلفادور، على سبيل المثال، تقوم بتقييم أربعة مجالات تحظى بالاهتمام في نطاق العمالة: البطالة، والعمالة الناقصة، واستقرار العمالة، وإمكانية الاستفادة من الضمان الاجتماعي.

الشكل الثاني

نهج التعامل مع الفقر المتعدد الأبعاد: أبعادها ومجالات تركيزها في ثمانية بلدان مختارة من البلدان المتاحة عنها بيانات تفصيلية



البلدان: إكوادور وباراغواي والجمهورية الدومينيكية والسلفادور وشيلي وكوستاريكا وكولومبيا والمكسيك.

٦٩ - يمكن أيضا ملاحظة قواسم مشتركة في النهج الوطنية فيما يتعلق بالقياس. فقد قامت عدة بلدان، لا سيما من البلدان المتوسطة الدخل، بوضع مؤشرات وطنية للفقر المتعدد الأبعاد خلال السنوات الخمس الماضية، عن طريق أخذ ما يلائمها من الأبعاد والمؤشرات. ولما كانت الأدوات قابلة للتكيف مع الظروف الوطنية، صارت مقاييس الفقر المتعدد الأبعاد جانبا هاما من الجهود الرامية إلى الحد من الفقر في تلك البلدان.

٧٠ - ومن العناصر البالغة الأهمية في قياس أبعاد الفقر توزيع تلك الأبعاد حسب الطابع والموقع الجغرافي. فقد استخدمت عدة بلدان نتائج قياسها للفقر المتعدد الأبعاد للإحاطة بالفقر من جميع أبعاده ضمن طائفة واسعة من الفئات، بما في ذلك نوع المنطقة والتوزيع الجغرافي ونوع الجنس والفئة العمرية، إضافة إلى تصنيف تلك النتائج حسب حالة الفقر المحددة. ويمكن تصنيف مؤشرات الفقر وحصصها البلدان من تركيز السياسات العامة على مجالات وظروف بعينها تتطلب اهتمام زائدا حتى لا يخلّف الركب أحدا. وكما ذُكر أعلاه، ساعد حصر خريطة الفقر المتعدد الأبعاد في مجال التعليم في كولومبيا على تنفيذ برنامج "الأسر المبادرة" بطريقة أكثر فعالية في استهداف المستحقين.

٧١ - وفي إطار الجهود المبذولة لحصر الأشخاص الذين يعانون من الفقر وتحديد أماكنهم، تنسجم النهج الوطنية للقضاء على الفقر مع إطار مؤشرات أهداف التنمية المستدامة وتصنف البيانات حسب الموقع الجغرافي ونوع الجنس والفئة العمرية. فالمؤشر ١-٣-١، على سبيل المثال، يسعى إلى قياس نسبة السكان الذين تشملهم حدود دنيا/نظم للحماية الاجتماعية، بحسب الجنس، وبحسب الفئات السكانية، كالأطفال، والعاطلين عن العمل، والمسنين، والأشخاص ذوي الإعاقة، والحوامل، والأطفال حديثي الولادة، وضحايا إصابات العمل، والفقراء، والضعفاء. ويُتبع نهج مماثل في العديد من الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالفقر المتعدد الأبعاد، والتي تقيس الفقر بجميع أبعاده عبر مجموعة واسعة من مقاييس الرفاه التفصيلية، بما في ذلك الأشخاص المشمولون بنظم الضمان الاجتماعي.

٧٢ - ويمكن أيضا ملاحظة القواسم المشتركة في كيفية تكييف الاستراتيجيات المتعلقة بالفقر المتعدد الأبعاد مع الظروف الوطنية. ففي إكوادور، يُسترشد في رسم نهج وطني للفقر المتعدد الأبعاد بنهج قائم على حقوق الإنسان وبمفهوم العيش الكريم (*buen vivir*) المدرج في دستور البلد. وأدخلت تعديلات على الأبعاد لجعل النهج تتسق مع الدستور، بما في ذلك فيما يتعلق باختيار الأبعاد وإعطاء معاملات الترجيح للمؤشرات (انظر أيضا الفقرات ٨٩ و ٩٥ و ٩٦ أدناه، المتعلقة بمفهوم تحسين العيش (*vivir bien*)).

٧٣ - وتأسس أيضا استراتيجية المكسيك المتعلقة بالفقر المتعدد الأبعاد على نهج قائم على حقوق الإنسان، حيث توائم مقاييس الفقر مع التكاليف المنصوص عليها في الدستور والقانون العام للتنمية الاجتماعية. وساعد هذا النهج في معالجة المسائل المنهجية، بما في ذلك اختيار الأبعاد وإسناد معاملات الترجيح للمؤشرات. ولما كانت جميع الحقوق الاجتماعية على نفس الدرجة من الأهمية، أسندت إلى جميع الأبعاد الاجتماعية نفس معاملات الترجيح.

السمات الرئيسية للمؤشرات الوطنية للفقير المتعدد الأبعاد (اختيرت البلدان اعتباراً للمعلومات المتاحة)

البلد	الأبعاد المدرجة في المؤشر	المؤسسة أو المؤسسات المسؤولة	تاريخ التفعيل
بوتان	التعليم، والصحة، والمستوى المعيشي	المكتب الوطني للإحصاءات	٢٠١٠
شيلي	التعليم، والصحة، والعمل، والضمان الاجتماعي، والإسكان والبيئة المحلية، والشبكات، والتماسك الاجتماعي	وزارة التنمية الاجتماعية	٢٠١٥
كولومبيا	التعليم، وأحوال الطفولة والشباب، والعمل، والصحة، والخدمات العامة، والإسكان	إدارة الرفاه الاجتماعي	٢٠١١
كوستاريكا	التعليم، والصحة، والإسكان، والعمالة، والحماية الاجتماعية، والإنصاف	وزارة الإدماج الاجتماعي والتنمية البشرية والمعهد الوطني للإحصاء والتعداد	٢٠١٥
إكوادور	التعليم، والعمل، والضمان الاجتماعي، والصحة، والمياه والغذاء، والموئل، والإسكان والبيئة الصحية	المعهد الوطني للإحصاء والتعداد، ووزارة تنسيق التنمية الاجتماعية، وأمين الوزارة الوطنية للتخطيط والتنمية	٢٠١٦
السلفادور	الطفولة والمراهقة، والإسكان، وفرص العمل، والصحة والأمن الغذائي، والموئل	وزارة شؤون الرئاسة	٢٠١٥
هندوراس	الصحة، والتعليم، والعمالة، والمستوى المعيشي	وزارة التنسيق الحكومي	٢٠١٦
العراق	التعليم، والتغذية والصحة، والمستوى المعيشي، والعمالة، والخدمات الأساسية	وزارة التخطيط	٢٠١٣
ماليزيا	التعليم، والصحة، والمستوى المعيشي	وحدة التخطيط الاقتصادي، رئاسة الوزراء	٢٠١٥
المكسيك	الدخل، والتأخر المدرسي، وواجه الحرمان المرتبطة بفرص الحصول على الخدمات الصحية، والضمان الاجتماعي، وجودة السكن وفضاءات الإسكان، والحصول على المنافع العامة في الأسر المعيشية، والوصول إلى الغذاء	المجلس الوطني لتقييم السياسات العامة للتنمية الاجتماعية ووزارة التنمية الاجتماعية	٢٠١٠
موزامبيق	التعليم، والصحة، والأحوال المعيشية، والسلع المعمرة	وزارة الاقتصاد والمالية	٢٠١٦
نيجيريا	التعليم، والصحة، والمستوى المعيشي	المكتب الوطني للإحصاء	٢٠١٢
باكستان	التعليم، والصحة، والمستوى المعيشي	وزارة التخطيط والتنمية والإصلاح	٢٠١٦
الفلبين	التعليم، والصحة، والمستوى المعيشي	الهيئة الوطنية للاقتصاد والتنمية	٢٠١٣
جنوب أفريقيا	الصحة، والتعليم، والمستوى المعيشي، والنشاط الاقتصادي	الدائرة الإحصائية في جنوب أفريقيا	٢٠١٤
فييت نام (مدينة هوشي الدخل، والأصول، والتعليم، والصحة، وفرص الحصول على الخدمات الاجتماعية)	وزارة العمل ومعطوي الحرب والرعاية الاجتماعية		٢٠١٤

المصدر: مبادرة أكسفورد المعنية بالفقر والتنمية البشرية، دائرة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.

٧٤ - وتوجد أيضاً اختلافات ملحوظة بين النهج الوطنية. فقد قامت معظم البلدان بتكييف نهجها مع الظروف والأولويات الإنمائية الوطنية. واختارت البلدان أبعاداً مختلفة، على النحو المبين في الجدول أعلاه، بحسب ظروف كل بلد والواقع المعيش للأشخاص الذين يعانون من الفقر. وكما هو مبين في

الشكل الثاني، تنحصر بعض المؤشرات في نهج وطنية بعينها، ومن ذلك معالجة النفايات وحياسة الممتلكات والخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة، وهي مؤشرات لا يرد الواحد منها سوى عند بلد واحد من البلدان المشمولة بالعينة.

٧٥ - وأما الجوانب المتعلقة بالمخاطر الاجتماعية والأمن الشخصي فتزد لدى بلدين من البلدان الثمانية المشمولة بالعينة، الأمر الذي ينم عن اهتمام وطني خاص بتلك الجوانب. والمكسيك هي البلد الوحيد في هذه العينة الذي أدرج الدخل في النهج الوطني.

٧٦ - ويمكن أيضا ملاحظة الاختلافات في المسؤوليات المؤسسية. فكما هو مبين في الجدول أعلاه، تتولى وزارات مختلفة وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك المكاتب الإحصائية، قيادة الجهود في قياس الفقر المتعدد الأبعاد.

٧٧ - وتختلف أيضا الجهود الرامية إلى تصنيف البيانات من بلد إلى آخر. فبينما بعض البلدان تركز على التصنيف بحسب فئات السكان والسن، تراعي بلدان أخرى التوزيع الجغرافي لقياس الاختلافات الإقليمية وكذلك لإظهار الفجوات بين المدينة والريف. ومثال مدينة هوشي منه ومؤشرها باعتباره أداة قياس على مستوى البلدية دليل على أنه يمكن تكييف النهج مع السياقات المحلية لملاءمة التحديات التي تواجه التنمية على الصعيدين دون الوطني والمحلي.

جيم - الشبكات المتعددة الأقطار والخبرات الإقليمية

٧٨ - لقد بُذلت أيضا جهود تتجاوز المستوى الوطني لوضع نهج تتعلق بالفقر المتعدد الأبعاد وللرفع من مستوى فهم هذه النهج. ولما كانت البلدان قد قامت، كل على حدة، بوضع وتنفيذ ما بدا لها من نهج، فإن مجال واسع للمناقشات الحكومية الدولية وتبادل الخبرات، وكذلك للعمل الجماعي من أجل بحث الجوانب التقنية التي تمكن من تحليل الفقر المتعدد الأبعاد وقياسه ومعالجته. وقد بدأ بعض من هذه الجهود على المستويين المتعدد الأقطار والإقليمي.

شبكة الأقران للفقر المتعدد الأبعاد

٧٩ - شبكة الأقران للفقر المتعدد الأبعاد منتدى تناقش فيه البلدان وضع الاستراتيجيات الوطنية لمعالجة الفقر المتعدد الأبعاد. وتدعم الشبكة واضعي السياسات في وضع مقاييس للفقر المتعدد الأبعاد وتكييفها مع السياقات الوطنية وفقا للأولويات الإنمائية الوطنية. ويبلغ حاليا عدد البلدان الأعضاء في الشبكة ٥٣ بلدا^(٣).

٨٠ - والهدف من الشبكة هو تصميم ووضع سياسات فعالة للحد من الفقر بجميع أبعاده. وتتيح الشبكة للسباقين إلى اعتماد هذه المقاييس تبادل الخبرات والدروس المستفادة مباشرة مع صانعي

(٣) الأرجنتين، وأفغانستان، وإكوادور، وأنتيغوا وبربودا، وأنغولا، وأوروغواي، وأوغندا، وباراغواي، وباكستان، والبرازيل، وبنغلاديش، وبنما، وبوتان، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وبيرو، وتركيا، وتشاد، وتونس، وجامايكا، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والجمهورية الدومينيكية، وجنوب أفريقيا، وجيبوتي، ورواندا، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسانت لوسيا، والسلفادور، والسنغال، والسودان، وسيشيل، وشيلي، والصين، وطاجيكستان، والعراق، وغرينادا، وغواتيمالا، والفلبين، وفييت نام، وكوبا، وكوستاريكا، وكولومبيا، وماليزيا، ومصر، والمغرب، والمكسيك، ومنغوليا، وموزامبيق، ونيبال، ونيجيريا، والهند، وهندوراس.

السياسات من البلدان الأخرى عن طريق عمليات التبادل بين بلدان الجنوب، بما في ذلك بشأن تصميم المقاييس والعمليات السياسية والترتيبات المؤسسية اللازمة لدعمها.

٨١ - وينم عدد البلدان الأعضاء في الشبكة الاهتمام القوي بإعداد وصياغة نهج واستراتيجيات وطنية لمعالجة الفقر المتعدد الأبعاد. ولا يزال المجال مفتوحا لوضع استراتيجيات وطنية لمعالجة الفقر المتعدد الأبعاد للبلدان التي تتعامل مع الشبكة ولكنها لم تنفذ بعد نهجا من هذا القبيل. ويمكن للتنقيحات المتفق على إدخالها على الإطار العالمي لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة أن تعطي دفعة إضافية للجهود الوطنية الرامية إلى قياس ومعالجة الفقر بجميع أبعاده.

منظمة دول شرق البحر الكاريبي

٨٢ - يتعاون العديد من الشركاء في التنمية على صعيد منطقة البحر الكاريبي، بما في ذلك منظمة دول شرق البحر الكاريبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، على وضع وتنفيذ دليل سنوي للفقر المتعدد الأبعاد في إطار الجهود الأوسع نطاقا الرامية إلى قياس الفقر على صعيد المنطقة دون الإقليمية ككل. ففي عام ٢٠١٤ حددت الخطوط العريضة لعملية تجريبية واتفق عليها، بالإضافة إلى الأبعاد والمؤشرات التي ستدرج في دليل الفقر المتعدد الأبعاد في المنطقة.

٨٣ - ويشمل المؤشر الأساسي أربعة أبعاد - المستوى المعيشي، والعمالة، والتعليم، والصحة - ويتم حسابه استنادا إلى ما يُستقى من بيانات من الدراسات الاستقصائية للقوة العاملة التي تُجرى في العديد من بلدان المنطقة دون الإقليمية. ويشمل القياس الأبعاد الأربعة التي تتضمنها معظم النهج وأدوات القياس القطرية المتعلقة بالفقر المتعدد الأبعاد.

اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٨٤ - قامت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومكتب اليونسيف الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بوضع مقياس للفقر المتعدد الأبعاد لدى الأطفال لسد الفجوة الناجمة عن العديد من النهج التي تركز على مستوى الأسرة المعيشية، باعتبار مسألة فقر الأطفال تتطلب أن يُكرس لها ما يناسبها من الاهتمام والأدوات لإظهار أوجه الحرمان التي يواجهها الأطفال. ومنذ عام ٢٠١٥ واللجنة واليونسيف تعملان على إعداد دليل لتقييم فقر الأطفال بغية تزويد البلدان بالإطار النظري والمنهجي لتقييم الفقر المتعدد الأبعاد عند الأطفال، فضلا عن أمثلة وتمارين عملية للمساعدة في القياس.

٨٥ - وتعلي مجموعة المؤشرات التي تأخذ بها المنهجية المشتركة بين اللجنة واليونسيف من شأن حقوق الطفل الرئيسية من خلال العناية بأبعاد التغذية الكافية والمياه النظيفة والمستوى المقبول من الخدمات الصحية والمتعلقة بالصرف الصحي، إضافة إلى السكن والتعليم وتكنولوجيا المعلومات. وبينما تُراعى هذه الأبعاد في استراتيجيات الفقر المتعدد الأبعاد في عدة بلدان، فإن هذا النهج يركز على الأطفال خصيصا لقياس مدى تعرضهم لهذه الأنواع من الحرمان.

خامسا - الاستراتيجيات والنهج الشاملة المتعلقة بالنمو والرفاه

٨٦ - الموازنة مع النهج الشاملة التي تركز على الفقر المتعدد الأبعاد، تم أيضا وضع استراتيجيات تتضمن نظرة أوسع لمسألة الرفاه، حيث تراعي جوانب اجتماعية وبيئية واقتصادية متعددة. وقد سعت هذه النهج إلى وضع مقاييس لتقييم الرفاه الاجتماعي والاقتصادي في البلدان تتجاوز المقياس النقدي الضيق المعبر عنه بالناتج المحلي الإجمالي.

٨٧ - ومن المبادرات التي سعت إلى تحسين التفاهم بشأن هذه المسألة اللجنة المعنية بقياس الأداء الاقتصادي والتقدم الاجتماعي التي أنشأتها حكومة فرنسا في عام ٢٠٠٨. فقد كُلفت اللجنة بتوضيح حدود الناتج المحلي الإجمالي، والنظر في مؤشرات للتقدم الاجتماعي تكون أكثر دقة، وتقييم جدوى استخدام أدوات بديلة للقياس. ومن الاستنتاجات الرئيسية أن نهج القياس بحاجة إلى نقل التركيز من قياس الإنتاج الاقتصادي إلى قياس رفاه الناس، وأن مقاييس الرفاه ينبغي وضعها في سياق الاستدامة^(٤). وأبرزت اللجنة أيضا أن مقاييس الرفاه يلزم أن تكون متعددة الأبعاد، بحيث تشمل أبعاداً من قبيل الصحة والتعليم والبيئة والعمالة، وبذلك تجسد الأبعاد المستخدمة في عدة نهج متعددة الأبعاد في التعامل مع الفقر.

٨٨ - وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعقود في ريو دي جانيرو بالبرازيل، في عام ٢٠١٢، كرر المجتمع الدولي الدعوة إلى وضع مقاييس للتقدم أوسع نطاقا تكمل الناتج المحلي الإجمالي من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة في مجال السياسات العامة (انظر قرار الجمعية العامة ٦٦/٢٨٨، المرفق). وفي خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، أكد المجتمع الدولي التزامه بوضع مقاييس أوسع للتقدم المحرز تكمل الناتج المحلي الإجمالي.

٨٩ - وعلى الصعيد الوطني، وضعت عدة بلدان أطرا واستراتيجيات معيارية لمعالجة التنمية البشرية والرفاه والمشاركة في صياغة الاستراتيجيات الوطنية وتحديد الأولويات معالجة شاملة. ومن الاستراتيجيات الخاصة التي كان لها دور أساسي في الخطط الإنمائية الوطنية للبلدان النهج المسمى نهج إجمالي السعادة الوطنية الذي جُرب في بوتان والإطار المعياري لحسن العيش في عدة بلدان في أمريكا اللاتينية.

إجمالي السعادة الوطنية

٩٠ - يُتوخى من مؤشر إجمالي السعادة الوطنية في بوتان بيان درجة السعادة والرفاهية العامة للسكان في بوتان بشكل أدق مما يتيح مقياس نقدي مثل الناتج المحلي الإجمالي. ويعرض المؤشر المستويات الحالية للشعور بتحقيق الذات في بوتان وكيف تختلف هذه المستويات باختلاف المناطق وعبر الزمن. ويُسترد أيضا بالمؤشر في السياسات الحكومية.

٩١ - وقد أصدر المركز الحكومي للدراسات البوتانية والأبحاث في إجمالي السعادة الوطنية مؤشرا لإجمالي السعادة الوطنية في عام ٢٠٠٨، ثم نقحه واستكماله في عام ٢٠١١. وينبغي المؤشر على أربع ركائز: المحافظة على البيئة؛ والحكومة الرشيدة؛ والحفاظ على الثقافة والنهوض بها؛ والتنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة والمنصفة. وترد هذه الركائز الأربع بإسهاب ضمن تسعة مجالات و ٣٣ مؤشرا.

(٤) انظر: Measurement of Commission on the Paul Fitoussi, "Report by the-Joseph F. Stiglitz, Amartya Sen and Jean

Economic Performance and Social Progress" (٢٠٠٩).

وتوضح المجالات التسعة مختلف عناصر المؤشر بالتفصيل وتشكل أساسا للقياس والمؤشرات وأدوات الفرز. وهذه المجالات هي: السلامة النفسية؛ والمستوى المعيشي؛ والحوكمة الرشيدة؛ والصحة؛ والتعليم؛ والحيوية المجتمعية؛ والتنوع الثقافي وقدرته على الاستمرار؛ واستخدام الوقت؛ والتنوع الإيكولوجي وقدرته على البقاء.

٩٢ - ويعطي المؤشر للعناصر التسعة نفس المعامل الترجيحي. ويُقاس رفاه الأمة مباشرة انطلاقا من إنجازات كل فرد في إطار كل مؤشر من المؤشرات. ويحدد المؤشر أربع فئات من الناس - تعساء، وسعداء سعادة ضيقة، وسعداء سعادة واسعة، وسعداء سعادة عميقة - باستخدام سلم بدرجات السعادة.

٩٣ - وتُستخدم أدوات فرز المشاريع وأدوات فرز السياسات لإجراء تقييم منهجي لما يمكن أن ينجم عن الأنشطة المقترحة من آثار محتملة على إجمالي السعادة الوطنية. وتتطلب هذه الممارسة النظر في آثار السياسات العامة على جميع الأبعاد ذات الصلة قبل تنفيذ تلك السياسات. ويتم أيضا رصد نتائج المؤشر عبر الزمن لتقييم التدخلات. ومن الابتكارات الهامة القدرة على تتبع النتائج عبر المقاطعات. والهدف المعلن هو أن تكون جميع المشاريع والسياسات الحكومية متآزرة في تعظيم إجمالي السعادة الوطنية.

٩٤ - ونهج بوتان للتعامل مع الفقر المتعدد الأبعاد لا يختلف عن فلسفة إجمالي السعادة الوطنية، وقد استخدم لقياس الفقر باستعمال دليل وطني للفقر المتعدد الأبعاد منذ عام ٢٠١٢. ويشمل الدليل الوطني للفقر المتعدد الأبعاد الثلاثة الرئيسية التعليم والصحة والمستوى المعيشي، ممثلة في ١٣ مؤشرا متفاوتة في معاملاتها الترجيحية. وقد استهدفت الحكومة الحد من الفقر المتعدد الأبعاد من ٢٥,٨ في المائة في عام ٢٠١٠ إلى أقل من ١٠ في المائة في عام ٢٠١٨.

حُسن العيش

٩٥ - حسن العيش نهج إنمائي يجعل من مسعى التنمية البشرية الأولوية التي من أجلها توضع السياسات العامة الرامية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومن الأهداف المتوخاة في هذا النهج تحقيق المساواة، وتعزيز قدرات المواطنين، وتحسين نوعية الحياة، وضمان السيادة والسلام، ودعم المشاركة السياسية. وتتضمن الخطط الإنمائية التي تركز على حُسن العيش مناهج عمل لتحقيق أهداف التنمية البشرية، بما في ذلك الحد من الفقر وعدم المساواة، وتعزيز القدرات البشرية، وتحسين نوعية حياة والتعليم للسكان، وبناء وتحسين الأماكن العامة.

٩٦ - وإكوادور وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) هما البلدان اللذان وُضع فيهما ونُفذ النموذج الإنمائي لحُسن العيش بصورة كاملة، حي يُراعى مفهوم حُسن العيش في رسم السياسات والأطر التشريعية والدستورية. وقد أدخلت عناصر من نموذج حُسن العيش وطُبقت في العديد من بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى. وأصبح النهج جزءا لا يتجزأ من خطط إنمائية وطنية كثيرة، حيث يُسترشد به في وضع السياسات فيما يتعلق بالتنمية البشرية والرفاه. ولا تزال البلدان التي تعتمد سياسات حُسن العيش (انظر أيضا الفقرة ٧٢ أعلاه بخصوص مفهوم العيش الكريم ذي الصلة) تتبادل الدروس المستفادة من الخبرات القطرية.

إطار النمو الشامل لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

٩٧ - إن إطار النمو الشامل لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إطار معياري وتحليلي يضع التصورات للجوانب المتعددة الأبعاد للرفاه والنمو الاقتصادي. ويحدد هذا الإطار السياسات العامة ويقدم اقتراحات عملية لتحسين مقاييس النمو الشامل واستخدامها لرصد وقياس أداء البلدان. ويسلط الإطار الضوء على توصيات السياسات العامة ويبين آثار القائم من السياسات على النمو والشمول. وضمن التركيز على السياسات العامة، يربط الإطار السياسات بالنتائج المتعددة الأبعاد من خلال نمذجة وتقييم آثار السياسات على الأبعاد المتعددة للرفاه.

٩٨ - ويتضمن الإطار مقياساً للمستوى المعيشي المتعدد الأبعاد لتتبع الرفاه المجتمعي وتحليل مدى ترجمة النمو في بلد معين وعلى فترة زمنية معينة إلى تحسن في رفاه الناس. ويشمل الإطار بعداً يتعلق بالدخل، يُقاس بمتوسط دخل الأسر المعيشية الحقيقي المتاح بعد احتساب عامل التفاوت. ويشمل أيضاً بعدي الصحة والبطالة غير المتعلقين بالدخل، وقد اختيرا على أساس أعمال تجريبية بشأن أهم محددات الشعور الشخصي بالرفاه.

سادسا - الاستنتاجات الرئيسية

٩٩ - إن تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة المسطرة فيها هو مفتاح القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده وتحقيق الرفاه للجميع.

١٠٠ - لقد صار عدد متزايد من البلدان يقوم بإدراج استراتيجيات الفقر المتعدد الأبعاد في الخطط الإنمائية الوطنية، حيث تكيف النهج القائمة مع السياقات والأولويات الإنمائية الوطنية. ونتج عن هذا الأمر تنوع في النهج التي تأخذ بها البلدان، بما في ذلك من حيث ما يُراعى من أبعاد الفقر وأولويات السياسات العامة، فضلاً عن المسؤوليات المؤسسية، لقياس الفقر المتعدد الأبعاد على الصعيد الوطني وتحليله ومعالجته.

١٠١ - وإذا كان هناك اتفاق واسع النطاق على أهمية الفقر المتعدد الأبعاد باعتباره تحدياً إنمائياً، فإن ثمة في الوقت الراهن تنوعاً واسعاً في الآراء بشأن تعريفه وبشأن أبعاد الفقر التي ينبغي إدراجها في نهج معالجة الفقر بجميع أشكاله وأبعاده.

١٠٢ - وفي الوقت الذي وضعت فيه البلدان نهجاً متباينة، يمكن ملاحظة بعض القواسم المشتركة، لا سيما تحديد جميع البلدان لثلاثة أبعاد - الصحة والتعليم والمستوى المعيشي - باعتبارها جوانب أساسية في استراتيجياتها الوطنية. ومن القواسم المشتركة الأخرى أن عدة بلدان قامت بتكييف استراتيجيات الحد من الفقر مع السياقات التشريعية الوطنية لكي تتفق مع القوانين الوطنية والدستور الوطني.

١٠٣ - ولا يزال المجال متاحاً أمام البلدان لتقوم بوضع نهج وتطبيقها، وتكييف النهج القائمة لتلائم الظروف القطرية. ومن شأن الزخم القوي الذي اكتسبه الفهم المتعدد الأبعاد للفقر أن يساعد في نشر هذه النهج المتعددة الأبعاد للقضاء على الفقر.

- ١٠٤ - وهناك أيضا مجال ضرورة للعمل الجماعي بشأن الفقر المتعدد الأبعاد، بالاستناد إلى القواسم المشتركة بين النهج الوطنية ووبربط النهج بالجهود والاستراتيجيات الوطنية الرامية إلى تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.
- ١٠٥ - ويمكن للمؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة المنقحة حديثا وتحليل للفقر المتعدد الأبعاد يراعي الظروف الوطنية أن يتكاملا في تقييم التقدم المحرز.
- ١٠٦ - ومن شأن مواصلة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية العمل التحليلي أن يساهم في سد الفجوات في ترجمة قياس وتحليل الفقر المتعدد الأبعاد إلى إجراءات ملموسة في إطار الهدف ١ وسائر أهداف التنمية المستدامة.
- ١٠٧ - ومن شأن إقامة منتديات دولية لتبادل الخبرات والدروس والأفكار أن يساعد في رسم السياسات على الصعيد الوطني، وكذلك في جمع أفضل الممارسات في قياس الفقر المتعدد الأبعاد، بما في ذلك الجوانب المتصلة بجمع وتصنيف البيانات بحسب فئات السكان والفئات العمرية ونوع الجنس والتوزيع الجغرافي وغير ذلك من السمات ذات الصلة بالسياقات الوطنية.
- ١٠٨ - ومن شأن إطار المؤشرات العالمية لأهداف التنمية المستدامة، الذي وافقت عليه اللجنة الإحصائية في الآونة الأخيرة، أن تكون له مساهمة قيمة في النهج المتعلقة بقياس الفقر المتعدد الأبعاد، تلك النهج التي تشمل أبعادا مماثلة لما في إطار المؤشرات، مثل الصحة والتعليم.
- ١٠٩ - وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة ولغيرها من الشركاء في التنمية تقديم الدعم للبلدان في تطوير القدرات الإحصائية، بما في ذلك لتحسين البيانات من حيث وفرتها وجودتها وحسن توقيتها وتصنيفها، لقياس التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة والقضاء على الفقر المتعدد الأبعاد.
- ١١٠ - إن النهج الوطنية الحالية المتعلقة بالرفاه والتي تسعى إلى تجاوز الناتج المحلي الإجمالي قد نجحت في إدماج نهج التعامل مع الفقر المتعددة الأبعاد في الاستراتيجيات الإنمائية الأوسع نطاقا، الأمر الذي يؤكد التكامل بين الجهود الرامية إلى القضاء على الفقر والنهج الأوسع نطاقا المتعلقة بالرفاه والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة.